وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

المادة : علم النفس الرياضي
المرحلة : الرابعة

علم النفس الرياضي

محاضرات لطالبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي2025-2026

مدرسة المادة
أ.د .شيماء عبد مطر التميمي

الذكاء

مفهوم الذكاء:

كما هو معروف فإن فكرة اختلاف الأفراد في القدرات فكرة مقبولة على نطاق واسع , وعلى أساس هذه الفكرة يمكن تسمية الفرد بأنه ذكي أو أكثر ذكاءً أو أقل ذكاءً , " وإنَّ الاتفاق على تعريف محدد للذكاء أمر صعب فمثلاً يطلق معلم الرياضيات على طالب معين بأنه ذكي في حل المعادلات الرياضية ، في حين أنَّ هذا الطالب نفسه لا يتمكن من الاستمرار في الحديث مع طالب آخر أكثر من ثلاث جمل , لذلك فإن الخبراء غير محصنين من الاختلاف حول ماهية الذكاء إذ طلب من مجموعتين من الخبراء تحديد ماهية الذكاء في مدتين متباعدتين , الأولى كانت عام (1921) والأخرى عام (1986) وأعطت هاتان المجموعتان تعريفات متباينة للذكاء أمكن تلخيصها بمحورين أساسيين هما:

المحور الأول : الذكاء هو القدرة على التعلم من التجارب

المحور الآخر : الذكاء هو القدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد ".

وإنَّ فكرة تباين الأشخاص من حيث الذكاء موجودة منذ زمن ، وتولد جدل كبير حول معنى الذكاء ، وإنَّ علماء النفس لم يتوصلوا الى اتفاق محدد حول مفهوم الذكاء على الرغم من تعدد المفهوم واختلافه الذي يكونه كل عالم حول الذكاء، إلاَّ أنَّ التعريفات معظمها تتحدث عن قدرة الفرد ، وإنَّ هناك عدم اتفاق على القدرة التي تشير اليها هذه التعريفات ، ويقصد به " مجموع قابليات الفرد للعمل المجدي والتفكير المنطقي والتعامل المستمر مع البيئة "

ويعرف الذكاء بأنه " القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناتج مع البيئة "

ويعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي يدور حولها الحوار والجدل، ليس فقط بين علماء النفس والمشتغلين بالقياس، وإنما يبين مستعملي اختبارات الذكاء والمختبرين، ويرجع ذلك إلى ما ترتب على هذا المفهوم وأساليبه القياسية من تعدد وجهات النظر في المجالين التربوي والاجتماعي, غير أنَّ ذلك لم يمنع علماء النفس من الاستمرار بقياس الذكاء وبناء اختبارات تتميز درجاتها بالثبات وفاعليتها في التنبؤ بما يدل على أنَّ هذه الاختبارات تقيس شيئاً معيناً إذ أظهرت اختبارات الذكاء ارتباطات مرتفعة تصل إلى (80%) بين البعض منها وهذا ما يؤيد وجهات نظر بعض علماء النفس الذين يؤيدون استعمال اختبارات الذكاء لقياس القدرات الفردية للأشخاص المختبرين"

ويعرف بأنه " القدرة على اكتشاف الصفات الملائمة للأشياء، وعلاقة بعضها ببعض وهو القدرة على التفكير في العلاقات أو التفكير الإنشائي الذي يتجه الى تحقيق هدف ما "

وعرفه (وكسل Wechsler) بأنه قدرة الفرد الكلية لأن يعمل في سبيل هدف, وأن يفكر تفكيراً رشيداً, وأن يتعامل بكفاية مع بيئته . "

ويعد الذكاء " أحد مظاهر النمو العقلي، لذلك هناك مبدأ يمكن تأكيده، وهو أنَّ الذكاء ينمو مع العمر ، لأن النمو العقلي المعرفي ينمو مع العمر ، والذكاء أحد مظاهر النمو العقلي المعرفي . "

وتوجد مجموعة أُخرى من التعريفات توحد بين الذكاء وبين القدرة على التكيف أو التوافق مع البيئة التي تحيط بالفرد, ومن هذه التعريفات تعريف (جود انف Goodenough) " بأن الذكاء هو القدرة على الإفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة . أو تعريف بتنر Pintener بأنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات . "

ويعرف (فؤاد البهي السيد 1995) " الذكاء بأنه قابلية الحصول على المعرفة وتطبيقها أو آنه قابلية الفرد على فهم العالم من حوله وتوصله إلى معالجة التحديات في هذا العالم, وقسم الذكاء إلى":

1- **الذكاء المادي:** وهو القدرة على معالجة الأشياء والموضوعات المادية ويتجلى ذلك في المهارات اليدوية والحسية والحركية.

2- **الذكاء المجرد:** وهو القدرة على فهم الأفكار والمعاني والرموز والمفردات ومعالجتها.

3- **الذكاء الاجتماعي:** هو القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد بعض القدرات التي تسود مفهوم الذكاء ، في تعريفات الذكاء معظمها وهي:-

1- القدرة على التفكير المجرد . 2- القدرة على التعلم . 3- القدرة على حل المشكلات .

4- القدرة على التكيف والارتباط بالبيئة

ويرى الباحثون في تباين القدرات التي تشكل تعريفات متنوعة عن الذكاء أَنها لا تعني بالضرورة استقلال بعضها كليا عن بعض، فجوانب التشابه بينها أكبر من الاختلاف ، فعلى سبيل المثال فإن " القدرة على التفكير المجرد تعزز القدرة على التعلم ، وإنَّ القدرة على حل المشكلات تكمن في القدرة على التكيف ، وذلك حاول(ستودارد Stodard) أن يجمع هذه القدرات مع قدرات أُخرى ويدمجها في تعريف واحد شامل للذكاء. ومن خلال ما سبق يتضح أنَّ الأفراد يختلفون في حياتهم اليومية من ناحية تصرفاتهم اليومية ، وإذا كان السبب في ذلك يرجع الى نمط معين من السلوك لكان أداء الأفراد يتشابه في تصرفاتهم تجاه المشكلة الموحدة ، لأن أجهزتهم الحيوية واحدة وجميعهم ينتمون الى الجنس البشري ، ويختلف الأفراد في تصرفاتهم على الرغم من وجودهم في بيئة واحدة .

يمكن التمييز بين الجوانب النفسية للذكاء والتي تتمثل في "

1-**التكوين المعرفي :** هناك فروق فردية في الذكاء وفي القدرات الخاصة .

2-**الوظيفة العملية المعرفية :** أي طبيعة الذكاء من حيث التمييز بين العمليات العقلية التي تحتاج الى ذكاء مرتفع والى ذكاء أقل .

3-**عوامل بيولوجية ، وعوامل نفسية ،وعوامل إجرائية**

أماً (اورموود Ormrod) فلخصت أهم ما ورد من أفكار في تعريفات الذكاء في عدة محاور:

1-الذكاء التكيفي: إذ يتضمن تعديل سلوك الفرد كي يتمكن من إنجاز مهمات جديدة بنجاح

2-**الذكاء يرتبط بالقدرة على التعلم** : فالأفراد الأذكياء يتعلمون بشكل أسرع وأسهل من الأفراد غير المصنفين بالذكاء .

3- **الذكاء يرتبط بالثقافة التي يحيا فيها الفرد** : فالسلوك الذكي في ثقافة ما ليس بالضرورة أن يكون سلوكاً ذكياً في ثقافة أُخرى .

4- **الذكاء يشتمل على توظيف المعرفة السابقة:** في تحليل المواقف الجديدة والعمل على استيعابها للإفادة منها في مواقف جديدة .

5- **الذكاء يتضمن التنسيق والتفاعل:** بين مجموعة متباينة من العمليات العقلية المعقدة .

- **أنواع الذكاء (تقسيمات الذكاء) :**

يرى (عبدالله الوليلي) ،أن هناك ما لا يقل عن سبعة أنواع للذكاء ، والمخطط التالي يوضح ذلك

الذكاء	المهنة	المكونات الرئيسة
المنطقي الرياضي	**العالم الرياضي**	**حساسية وقدرة فائقة على معالجة الأنماط المنطقية والرياضية والقدرة على القيام بسلسلة معقدةمن الاستدلال**
اللغوي	**الشاعر، الإعلامي**	**حساسية للأصوات والمقاطع ومعاني الكلمات وحساسية لوظائف اللغة المختلفة**
الموسيقي	**الملحن ، العازف**	**القدرة على إنتاج وتقدير الإيقاعات والنغمات والاستمتاع بالتعبيرات الموسيقية المتنوعة**
المكاني	**المعماري، النحات**	**القدرة الدقيقة على إدراك المحيط البصري – المكاني والقدرة على أداء تحويلات لإدراكات الفرد الأولية**
الجسمي–الحركي	**اللاعب ، الراقص**	**القدرة في السيطرة على حركات الجسم والتعامل مع الأشياء بمهارة فائقة .**
بين الأشخاص (الاجتماعي)	**معالج نفسي , رجل مبيعات**	**القدرة على التمييز والاستجابة لأمزجة ودوافع ورغبات الآخرين بشكل مناسب**
داخل الشخص (الشخصي)	**لديه معرفة دقيقة وتفصيلية عن ذاته**	**التعرف بسهولة على المشاعر الذاتية والقدرة على التمييز بينها ومعرفة الفرد بجوانب قوته وضعفه ورغباته وذكائه**

- **العوامل المؤثرة في الذكاء:**

إن الظروف البيئية التي يمكن أن تؤثر في الذكاء، أو تحدد درجة نمو قدراته العقلية تتضمن التغذية، والصحة، ونوعية المثيرات التي يتعرض لها، والجو الانفعالي في المنزل ونوع التربية.

(-الوراثة والبيئة -العمر-العرق -الصحة والتنمية الجسدية -الجنس -الظروف الاجتماعية والاقتصادية)

- نمو العمر العقلي:

يعرف النمو العقلي : بانه تلك التغيرات التطورية التي تحدث في العمليات او الانشطة العقلية (الانتباه والاستكشاف، الادراك والملاحظة، التخيل، التذكر والنسيان) للأطفال خلال التقدم في المراحل العمرية المختلفة. وتمتد هذه المرحلة من سن 3 سنوات إلى نهاية سن 5 سنوات. تعتبر هذه المرحلة جزءاً مهماً في حياة الطفل ففيها يمكن تنمية القدرات العامة و بعض القدرات الخاصة , مثل اللغة و حل المشكلات و تنمية الإدراك.

- **نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة:**

نظرية الذكاءات المتعددة (بالإنجليزية: Multiple Intelligence) هي نظرية وضعها عالم النفس هاورد غاردنر عام 1983 وتقول بوجود العديد من الذكاءات وليس على قدرتين فقط هما التواصل اللغوي والتفكير المنطقي واللتين اعتبرتا تقليديا مؤشري الذكاء الوحيدين والمعتمدتان في اختبارات الذكاء (IQ).

عام 1990، أشار (غاردنر) إلى خمس قدرات إضافية وهي، بالإضافة للتواصل اللغوي والتفكير المنطقي، الذكاء البصري/المكاني، الذكاء الموسيقي/النغمي، الذكاء الجسمي/العضلي، ذكاء المعرفة الذاتية/معرفة النفس، ذكاء معرفة الاخرين، ولاحقا، اعترف (غاردنر) بإمكانية وجود ذكاءات أخرى على العلم اكتشافها. وحتى عام 2016، أضاف (غاردنر) ذكاءين على النظرية وهما: ذكاء عالم الطبيعة وذكاء التعليم. وكان قد ذكر عن إمكانية اعتبار المعرفة الوجودية كذكاء منفصل، إلا أنه لم يبت بالأمر بشكل حاسم. تعتبر نظرية(هاورد غاردنر) من النظريات المفيدة في معرفة أساليب التعلم وأساليب التدريس فإنها تكتشف مواطن القوة والضعف عند المتعلم.

والذكاء عند (هاورد غاردنر)عبارة عن مجموعة من المهارات تمكن الشخص من حل مشكلاته. وكذلك القدرات التي تمكن الشخص من إنتاج ماله وتقديره وقيمته في المجتمع. والقدرة على إضافة معرفة جديدة، والذكاء ليس بُعد واحد فقط بل عدة أبعاد. ثم إن كل شخص متميز عن الآخرين. والذكاء يختلف من شخص إلى آخر.

ويشرح (غاردنر)ان مزج أكثر من ذكاء معا ينتج النوابغ. فمثلا، من لديه معدل ذكاء مرتفع في ذكائي المنطق والروحانيات يكون نابغة في العلوم النظرية مثل اينشتاين اما الشعراء فلديهم درجة عالية من ذكائي اللغويات والنغم. اما الرسامون فلهم درجة عالية من ذكاء السطحي/البصري والذكاء العضلي.

- **الذكاء في الفعاليات الرياضية (الذكاء الميداني) :**

ويقصد بالذكاء الرياضي أو(ذكاء اللعب) " قدرة الفرد العقلية على حسن التصرف في أثناء مواقف اللعب المتعددة واستثمار ما لدى الفرد من ذكاء لتحقيق أقصى ما يمكن من نتائج "

ويعد (جورج كولتلوسكي,2006)" أحد أبرز لاعبي الشطرنج في العالم. و قد اعتمد في تفوقه في هذه اللعبة على ذاكرته الخارقة أكثر من مهارته في اللعب, فقد استطاع بفضل هذه الذاكرة أن يلعب مع عدد كبير من الخصوم في وقت واحد و هو معصوب العينين. و قد أدى ذات مرة أمام جمهور واسع "رحلة الحصان" و هو معصوب العينين. و تقوم هذه اللعبة على جعل الحصان (في لعبة الشطرنج) يجتاز كامل رقعة الشطرنج بخطوات قانونية صحيحة, شرط ألا يستعمل أي مربع أكثر من مرة واحدة. و قد سجل أرقاماً قياسية كثيرة في هذه اللعبة " ويجب أن يقتنع كل من المدرب واللاعب في أنَّ القدرات العقلية تحتاج الى تدريب مستمر حتى يمكن استخدامها الاستخدام المتقن في أثناء المباراة ، ويظهر ذلك بوضوح في اختلاف القدرة على التصرف الخططي السليم بين اللاعبين كلهم في اثناء المباراة .

وأثبت (كمال عبد الحميد و حسانين 1987) " وجود علاقة ارتباط طردية بين الذكاء وأربعة عناصر من عناصر اللياقة البدنية هي التوافق والتوازن, والرشاقة, والدقة مجتمعه ومنفردة ", كما إنَّ" الدراسة الفاحصة للعقل والجسم توضح أنَّ أيا منهما لا يستطيع العمل بمفرده ، فليس الغرض من الجسم أن يحمل العقل فقط ، فتنمية اللياقة البدنية تؤدي الى استخدام العقل استخداما فعالاً ومؤثراً "ويذكر (محمد حسن علاوي,1978) " بأن الذكاء في النشاط الرياضي قدرة عامة تبين المستوى العقلي العام للاعب وشرطاً مهماً للنجاح في الأنشطة الرياضية معظمها لاسيما تلك الأنشطة التي تتطلب سرعة إدراك المعوقات في مواقف اللعب المختلفة ", وإنَّ الذكاء له دور كبير في ممارسة النشاط الرياضي، " فالفعاليات الرياضية تختلف فيما بينها لما تتطلب من نسبة ذكاء اللعب، التي يتميز بها الفرد الرياضي، فبعض الألعاب تحتاج الى ذكاء عالٍ للوصول الى المرتبات العليا فيها، والبعض الآخر يحتاج الى درجة ذكاء أقل لاسيما تلك الألعاب التي تجري على نمط واحد معروف

وأشارت الدراسات الحديثة الى أنَّ ممارسة الرياضة تزيد الإنسان ذكاءً_" فالذكاء عبارة عن مجموعة من العمليات البيولوجية المعقدة التي تنفذها مئات المليارات من الوصلات المباشرة وغير المباشرة بين مليارات الخلايا العضلية في المخ ، وتعمل الرياضة على تحسين هذه العلاقات وتفعيلها بما يزيد عقل الفرد ذكاءً وحدة ، والرياضة تعزز قابلية المخ على التعلم وكسب الخبرات ، وتكشف فحوص المخ عن ممارسي الرياضة أنَّ الخلايا العصبية قد ازدادت في قشرة الدماغ، وفي منطقة تدعى (الهيبوكامبوز) ليس لدى الشباب فحسب، بل ببن المسنين أيضاً ،والمهم جداً في هذه الحالة أن تتم ممارسة الرياضة بشكل طوعي وبرغبة لأن الفحوص قد كشفت بأن قسر الأفراد عن ممارسة الرياضة يصيبهم بقلق وتوتر يبدد قابلية المخ على تنمية عدد خلاياه "

ويشير (ممدوح محمدي ومحمد علي 1998) الى أنَّ " لعبة كرة القدم تتطلب درجة عالية من ذكاء اللاعب, فاللاعب الذكي يتميز بسرعة وحسن التصرف في مواقف اللعب المتغيرة, وأقدر على سرعة الإدراك وقراءة الموقف لتوقع سلوكك المنافس في أثناء اللعب, ويمكن قياس ذكاء اللاعب بوساطة اختبارات المواقف، وهي الاختبارات التي تعمل على خلق مواقف وظروف

عملية لما يحدث في المباراة ثم ملاحظة تصرف اللاعب في هذه المواقف وتحديد صحته من عدمها.

-الذكاء الجسمي الحركي:

أن الذكاء الجسمي - الحركي هو أحد أنواع الذكاءات المهمة في التربية الرياضية والت ي جاءت بها نظرية الذكاء المتعدد ، فهو يعني إ مكانية الفرد في استخدام حواسه الطبيعية لتحريك جسمه بشكل فاعل في الظروف الصعبة كما تطرق إلى لعبة كرة القدم بأنها لعبة جماعية لها أساليبها الخاصة وقوانينها الخاصة بها و تأتي أهمية ..

ويُعرّف الذكاء الجسمي (الحركي) بأنه القدرة على استخدام القدرات العقلية لدى شخص ما للتنسيق بين حركاته الجسمية.

ومن خصائص الذكاء الحركي · لديهم القدرة على الارتباط بالأشياء الموجودة في بيئتهم من خلال أجسادهم. يستخدمون أجسادهم في التعبير عن أنفسهم. · يستخدمون الحركة الجسدية .

- **الاتجاهات الحديثة في قياس الذكاء:**

يقاس الذكاء عادة باختبارات معدة خصيصا لهذا الغرض فهناك اختبارات فردية تطبق على شخص وهناك اختبارات جماعية فثمة مظاهر ثلاثة تقيسها المجتمعات تتمثل في : 1--وضع الشخص المناسب في المكان الغير مناسب وفي ذلك هدر خطير للطاقات والمواهب والكفاءات وتخبط في غياب التخطيط والتنظيم والتقويم. أخذ الذكاء في المجال الرياضي وقت كبير من جهود علماء النفس الرياضي والمهتمين به، فاهتم علماء النفس الرياضي في وضع مظاهر الذكاء الرياضي الرئيسية، وتم إخضاعه لعمليات القياس والمحاولة، واهتمامهم هذا يدل على أهمية الذكاء الرياضي والذي يتصل مباشرة بمجالات الحياة عامة، فقام العلماء باتخاذ أساليب متعددة لمحاولة فهم طبيعة الذكاء الرياضي ومكوناته.

حيث أن مقاييس واختبارات الذكاء الرياضي تتصف عادةً بالثبات، ومن الممكن أن يتم الاعتماد عليها في قياس قدرات الرياضيين العقلية المتنوعة وأوَّلها مقياس الذكاء الرياضي، حيث يوجد الكثير من الفوائد الناتجة من قيام الباحثين باستخدام اختبارات الذكاء الرياضي، ومنها على سبيل المثال:

القيام باستخدام اختبارات نسبة الذكاء الرياضي وهو اختبار حديث ولم يكن موجودة قديماً، حيث من الممكن أن يتم الاعتماد عليه في إمكانية تصنيف الرياضيين إلى عدة فئات حسب درجة أو مستوى الذكاء لديهم، ومن ثم القيام بالتنبؤ بدرجة كفاءتهم الرياضية في الرياضات والمهارات التي تنسب اليهم.

قامت اختبارات الذكاء بتحقيق نجاحات عالية في مقدرتها على إمكانية التنبؤ في التحصيل الرياضي، حيث أنه من الممكن أن يتم الاعتماد عليها في إلحاق الرياضيين الناشئين بنوع الرياضة التي تتناسب مع قدراتهم الرياضية.

لم تتوقف استخدامات اختبارات الذكاء في المجال الرياضي فقط، بل توسعت حتى وصلت إلى مجالات أخرى مثل؛ مجالات التعليم الدراسي ومجالات الاختيار في النطاق المهني، حيث أنها

ساعدت في استخدام عدة مقاييس للذكاء وقامت على تقييم مجموعة من البرامج المهنية وعدة برامج في مجال التدريب العلاجي، وذلك عن طريق المقارنة بين أداء الرياضيين في هذه الاختبارات، ويكون ذلك على فترات ما قبل وما بعد برامج العلاج أو برامج التدريب.

- **هناك عدة طرق لقياس الذكاء نذكر اهمها :**

1-اختبارات الذكاء غير اللفظية: تستخدم هذه الاختبارات للذين لا يعرفون اللغة كالأميين او الاجانب او الصم والبكم .

2-اختبارات الذكاء الجماعية: وهي اختبارات (الورقة والقلم) عادة ،ويمكن اعطاؤها لمجموعة كبيرة من الطلبة او الافراد بوقت قصير.

3-اختبار العمر العقلي ونسبة الذكاء: يقترن هذا الاختبار باسم العالم المعروف (بينيه) الذي صمم اختبارا للذكاء يتكون من حوالي (30) سؤالا مرتبة من السهل الى الصعب ،فاذا نجح الطفل في الاجابة على جميع الاسئلة في المقياس الى عمر (5) سنين وعجز عن الاجابة عليه العقلي الاسئلة التالية يكون عمر(5) سنوات. ان العمر العقلي بحد ذاته لايدل على درجة ذكاء الفرد لكن العلاقة بين العمر العقلي والعمر الزمني والمتمثلة في المعادلة التالية تعطينا مؤشرا لنسبة ذكاء الفرد.

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \text{ في } 100$$

فاذا كان العمر العقلي للطفل (6) سنوات وعمره الزمني (عمره الحقيقي) (4)سنوات تكون نسبة الذكاء لهذا الطفل(150)محسوبة كما يأتي:

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{6}{4} \text{ في } 100 = 150$$

وهكذا يمكن احتساب نسبة الذكاء لاي فرد بمعرفة العمر العقلي له من اجاباته على الاسئلة التي يتضمنها اختبار الذكاء والعمر الزمني المعروف لذلك الفرد.